

الوافي في الوفيات

وكان أبو القاسم المذكور مقدّمًا في علم الهيئة والهندسة وفاضلاً في فنون يعرفها C
تعالى .

ضياء الدين الغرناطي .

علي بن محمد بن يوسف بن عفيف ضياء الدين أبو الحسن الخَزَرَجِي الغرناطي الصوفي الشاعر .
ينتسب إلى سعد بن عبادة . وقال الشعر على طريق محيي الدين بن عربي . وله مدائح
مؤنقة في النبيّ صلّى الله عليه وسلّم . وأضرّب بأخـرّة وزمان وعُمـر . وروى عنه
الدِّمِيَاطِي والبرزالي وكان مقامه بالإسكندرية . توفي سنة ست وثمانين وست مائة .
العُطَارِدِي .

علي بن محمد أبو الحسن العُطَارِدِي البغدادي . شاعر مدح عضد الدولة وقاضي قضاة أبا محمد
بن معروف وجماعة من الملوك والوزراء . وكان ماجناً مزاحاً يعاشر الأحداث ويحضر مجلس
قاضي المُردان ويعمل أشعار الهتف . ومن شعره :
انظُرْ إلى دجلة مستطرفاً ... سكوزها والقمر الساري .
كأنّها من فضةٍ وسَطّاهَا ... ساقيةٌ من ذهبٍ جاري .
ومنه :

كأنّما دجلةٌ والجسرُ وما ... مُدّسٌ من السُّفُنِ له حتّى وقَف .
خيلٌ على مِذْوَدِهَا مربوطةٌ ... رافعةٌ رؤوسها من العَلَافِ .
الشمشاطي .

علي بن محمد الشَّمشاطي بالشين المعجمة مرّتين وبينهما ميم وبعد الألف طاء وهي من بلاد
إرمينية من الثغور . كان معلّم أبي تغلب بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه ثمّ نادهما
. وهو شاعر مصنّف مفيد واسع الرواية . قال محمد بن إسحاق : وفيه تزيّد كذا كنت أعرفه
قديمًا وقيل إنه ترك كثيرا من أخلاقه عند علوّ سنّه وهو يحيا في عصرنا سنة سبع وسبعين
وثلاث مائة . قال ياقوت : وكان رافضياً دجالاً يأتي في كتبه بالأعاجيب من أحاديثهم .
ومن تصانيفه : كتاب النُزّه والابتهاج وكتاب الأنوار في المُلح والتشبيهاة والأوصاف
وكتاب الديارات كتاب أخبار أبي تمام كتاب العلم كتاب المثلث الصحيح كتاب تفضيل أبي
نواس على أبي تمام .

وقال أبو القاسم المنجّم الرّقّي يهجوّه :

حفّ خديك دلّ يا شمشاطي ... أنّـه دائم لغير لـِواطِ .

وانبساطُ الغلامِ يُعلمُنِي أنَّ ... كَـ تحتَ الغلامِ فوقَ البساطِ .

وشروطٍ صبرتَ كُرْهاً عليها ... لا لها بلْ لـ لِـذَـةِ المشراطِ .

قال الشمشاطي : كنا ليلةً عند أبي تغلبَ بن حمدان وعنده جماعة بعضهم يلعب بالنرد
والسماة تهطل حتَّى مضى هزيع من الليل فقال أبو البركات لفتح بن نطيف : يا فتحُ كم قد

مضى من الليل ؟ فقلت له : هذا نصف بيت شعر . فقال لبعض من في حضرته : أتيمَّسه ؛ فقال :

هذه قافية صعبة لا تطرُد إلاَّ أن تجعل بدل الياء واواً . فعملتُ في الوقت :

يا فتحُ كم قد مضى من الليلِ ... قُلْ وتجنَّبْ مقالَ ذي الميِّلِ .

فعارضُ النومِ مُسبِّلُ خُمِّرا ... وعارضُ المُنْزِنِ مسيلُ الذِّيلِ .

والليلُ في البدرِ كالنهارِ إذا ... أضحت وهذا السَّحابُ كالليلِ .

يسكبُ دمعاً على الثرى فترى ال ... ماءَ بكلِّ الدروبِ كالسَّيِّلِ .

والنردُ تُلْهي عن المنامِ إذا ال ... فصوصُ جالت كجولة الخيِّلِ .

إذا لذيدُ الكرى تدافعَ عن ... وقتِ رُقادٍ أضرَّ بالحَيِّلِ .

إنَّ أميرَ الهيجاءِ في مازِقِ ال ... حربِ الهمامِ الجوادِ والقَيِّلِ .

من حزيهُ السعدُ طالعُ لهمُ ... وحريهُ موقنون بالوَيِّلِ .

نجيبُ أمِّ لم تغذُه سيِّئُ ال ... قاسمُ ولا أرضعته من غَيِّلِ .

يحملُ أعباءَ كلِّ مُعضلةٍ ... تجلُّ أن تُستقلَّ بالشَّيِّلِ .

أموالهُ والطعامُ قد بُذِلا ... لآمِليهِ بالوزنِ والكَيِّلِ .

جاوزَ عمِّراً بأساً وقصَّـرَ عن ... جودِ يديه الضَّحيانِ والسَّيِّلِ .

لا زال في نعمةٍ مجدِّدةٍ ... يشربُ صفوَّ الغبوقِ والقَيِّلِ .

وقال في رُمَّانةٍ :

يا حُسنَ رُمَّانةٍ تقاسمها ... كلُّ أديبٍ بالظَّرفِ منعوتِ .

كأنَّها قبل كسرِها كُرَّةٌ ... وبعد كسرِ حباتِها ياقوتِ .

الطاهري